
مجتبى
MUJTABA
العدد
٨١
محرم ١٤٢٧
السلام عليك يا أبا عبدالله الحسين



شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الإدارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف: ٧٧٤٣٩٩٦-٢٥١-٠٠٩٨

فاكس: ٧٧٤٣١٩٩-٢٥١-٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة - مؤسسة الامام علي - المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف - شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة الفضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حنتش

الجمهورية اللبنانية

بيروت - ص.ب: ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر - شارع أحمد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين (ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم (ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران - شعبة قم - كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٣٣٢) مؤسسة آل البيت

وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم - كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

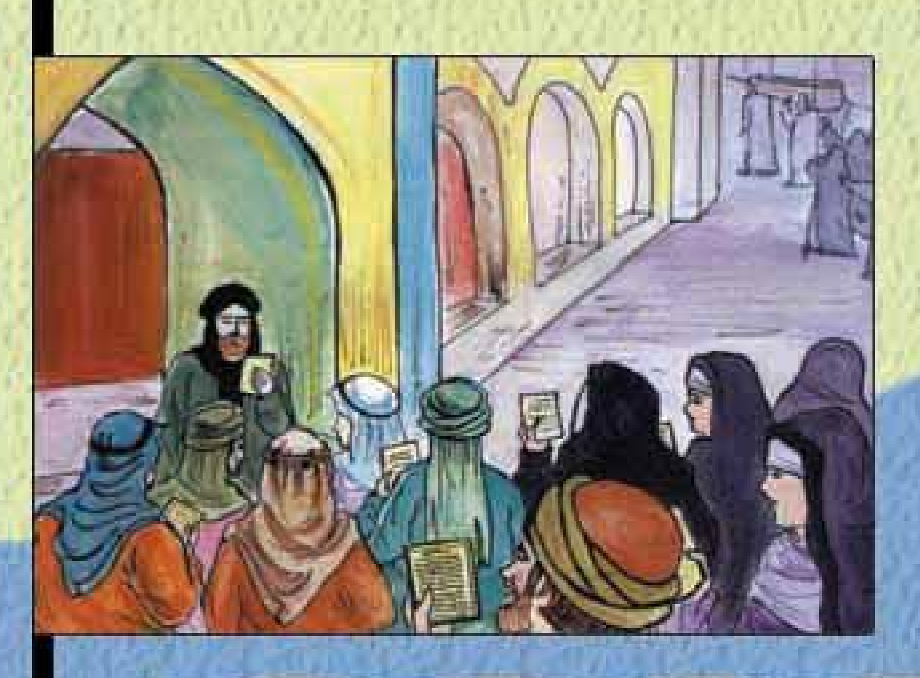
فضل زيارة عاشوراء

ضرب الطاعون مدينة سامراء، وراح ضحيته العشرات، بل المئات من أهلها سنة وشيعة، وتفاقم الأمر وازدادت خطورته . كان ذلك في زمن مرجعية الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمة الله عليه ، الذي كان قد اتخذ من مدينة سامراء مقراً له.

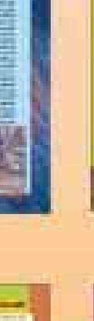
وفي يوم من أيام هذه المحنة دخل سماحة الميرزا الشيرازي إلى بيت أحد العلماء الكبار، وهو السيد محمد الفشاركي، وكان قد اجتمع فيه طلبة أهل العلم، وهم في غاية القلق والخوف من هذا الوباء. فقال الميرزا: إذا أصدرت حكماً فهل هو نافذ أم لا؟ فرد الجميع بأنه نافذ ويجب إجراؤه.

فقال الميرزا: إني أصدر حكماً على جميع المسلمين الشيعة القاطنين في سامراء أن يقرأوا زيارة عاشوراء، يومياً ابتداء من اليوم ولمدة عشرة أيام ويهدوا ثوابها إلى روح والدة الإمام الحجة عجل الله فرجه (نرجس خاتون) ليرتفع البلاء عنهم .

ثم أبلغ الخبر هذا إلى جميع الشيعة في سامراء وبدأوا يقرأون تلك الزيارة، وإذا بالوباء يرتفع عنهم في اليوم الثاني، بينما استمرّ فعله في غيرهم، ولما أحسّ غيرهم بذلك بدأوا يدفنون موتاهم ليلاً، وبعد أن عرف غير الشيعة السبب الذي رُفع به البلاء عن الشيعة صاروا هم أيضاً يفعلون فعلهم، وارتفع البلاء بزيارة عاشوراء عن الجميع والحمد لله رب العالمين.














هذا شهر محرم الحرام ، الشهر الذي انتصر فيه الدم على السيف، انتصار الحق على الباطل، لئن انتصر الباطل في جولة فإن الحق لا يمكن أن يصرعه أحد.
توهم يزيد الفجور ومعه أزلامه من الشجرة الملعونة بالقران انهم قتلوا الحسين عليه السلام، وسينفتح لهم الطريق إلى ملك أزلي خالٍ من المنغصات ، وما دروا انّ دماء الحسين سبط رسول الله صلّى الله عليه واله ستغلي بها مراجل القلوب غضباً واستنكاراً، وستبكيه السماء دماً ودموعاً، وكان الله العظيم لهم بالمرصاد، فسامهم الخسف ولعنتهم الدنيا والآخرة، وأبت المزابل أن تكون مقابر لأجسامهم العفنة.
وأضحى الحسين مناراً يهدي السائرين، وتاجاً على رؤوس الفاتحين، وأنشودة في فم الزمان، ذكراً مخلداً وعطراً مجدداً ومجداً مؤبداً وواحة ينهل منها العطاشى، ومهوى لأفئدة المؤمنين، ذلك غيضٌ من فيض عطاء الله تعالى في الدنيا ، اما في الآخرة فليزيد وأعوان يزيد القمامي والجند ما لا عين رأت ولا اذن سمعت من العذاب الأبدي، وللحسين عليه السلام سيد شباب اهل الجنة ولأهل بيته وأصحابه وانصاره وشيعته ومواليه النعيم الأبدي. ((وما ربك بظلّام للعبيد)).

عنواننا على الانترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

القرآن والسلطان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

((إن رحى الإسلام ستدور، فحيث مادار القرآن فدوروا به، يوشك السلطان والقرآن أن يقتتلا ويتفرقا، إنه سيكون عليكم ملوك يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره، فإن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم)).

قالوا: يا رسول الله، فكيف بنا إن أدركنا ذلك؟ قال: ((تكونون كأصحاب عيسى، نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب، موت في طاعة خير من حياة في معصية)).

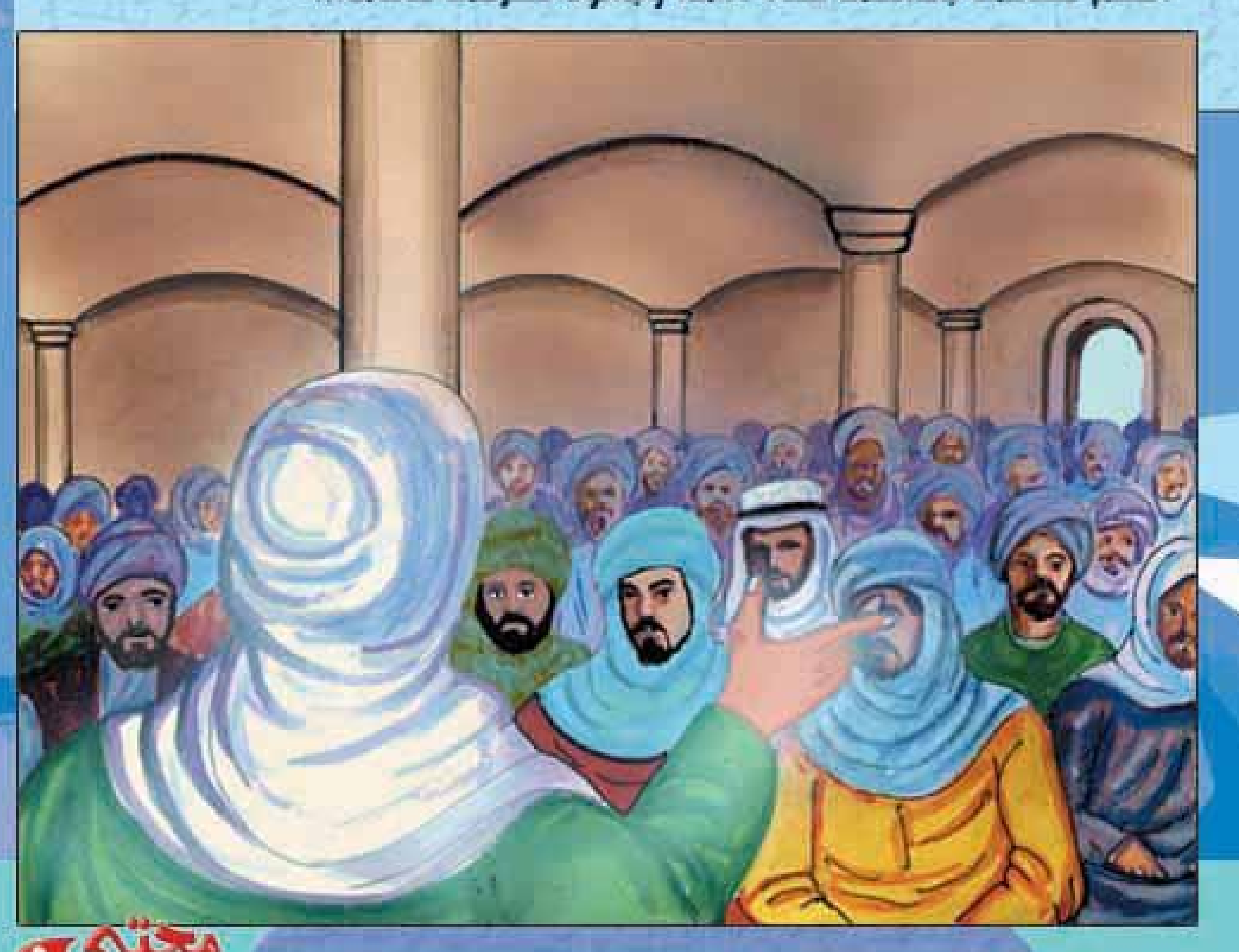


الحق المغتصب

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بيان حقه المغتصب:

((أما بعد فإن الله تعالى لما قبض نبيّه عليه السلام قلنا: نحن أهل بيته وعصبته وورثته وأولياءه وأحقّ الخلائق به، لا ننازع حقه وسلطانه، فبينما نحن (على ذلك) اذ نفر المنافقون فانتزعوا سلطان نبيّنا منّا وولّوه غيرنا،

فبكت ـ والله ـ لذلك العيون والقلوب منا جميعا دما، وخشنت له الصدور، وجزعت النفوس جزعا أرغم، وأيمُ الله لولا مخافتي الفرقة بين المسلمين وأن يعود أكثرهم إلى الكفر ويعور الدين لكنّا غيّرنا ذلك ما استطعنا، وقد بايعتموني الآن وبايعني هذان الرجلان طلحة والزبير على الطوع منهما ومنكم والإيثار، ثم نهضا يريدان البصرة ليفرّقا جماعتكم ويلقيا بأسكم بينكم، اللهم فخذهما بغشّهما لهذه الأمة وبسوء نظرهما للعامّة)).



الإمام زين العابدين القرآن الناطق



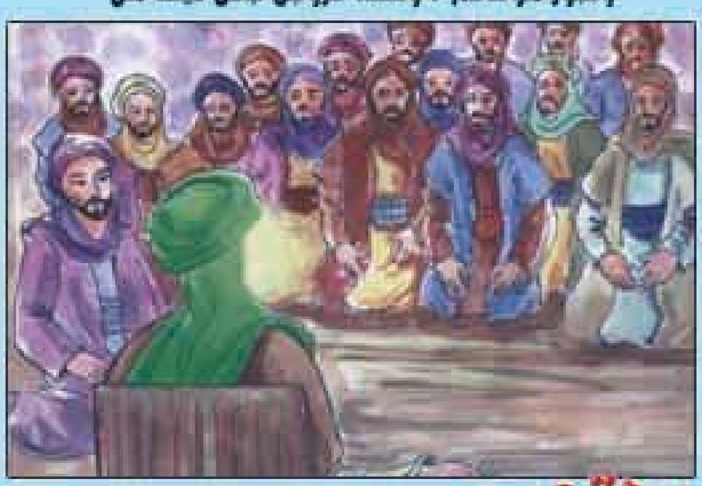
الصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وعلى آله الطاهرين .

إن شهادة الامام زين العابدين (ع) في الخامس والعشرين من محرم ، هي حرارة في قلوب المحبين، وفي هذه الذكرى الأليمة لا بأس ان ننهل شيئاً من علومه ، لانه الينبوع الثر لكل علم ومعرفة.

لقد شغف الإمام السجاد (ع) بالقرآن الكريم وعلومه ، وقد تجسد فيه العلم والعمل معا واهتمامه الشديد به تلاوة، وتدبيراً وتعليما ممّا لا يدع مجالا للشك في انه القرآن الناطق لكل الآيات القرآنية الخالدة والمعجزة الإلهية.

روى الإمام الباقر عليه السلام عن ابيه عليه السلام في تفسير الآية الكريمة :

((الذي جعل لكم الارض فراشا)): إنه سبحانه وتعالى جعل الارض ملائمة لطباعكم ، موافقة لاجسادكم، ولم يجعلها شديدة الحمأ والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ، ولا شديدة الريح فتصدع هاماتكم ، ولا شديدة النتن فتعطبكم، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ، ولكنه عزوجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به ، وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم ، فلذلك جعل الارض فراشا لكم . ثم قال عز وجل: ((والسماء بناء)) أي سقفا من فوقكم، محفوظا يدير شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم . ثم قال عز وجل: ((وانزل من السماء ماء))، يعني المطر ينزله من علٍ ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم واوهادكم ، ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتروى به ارضكم ، ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم دفعة واحدة فيفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم وثماركم .

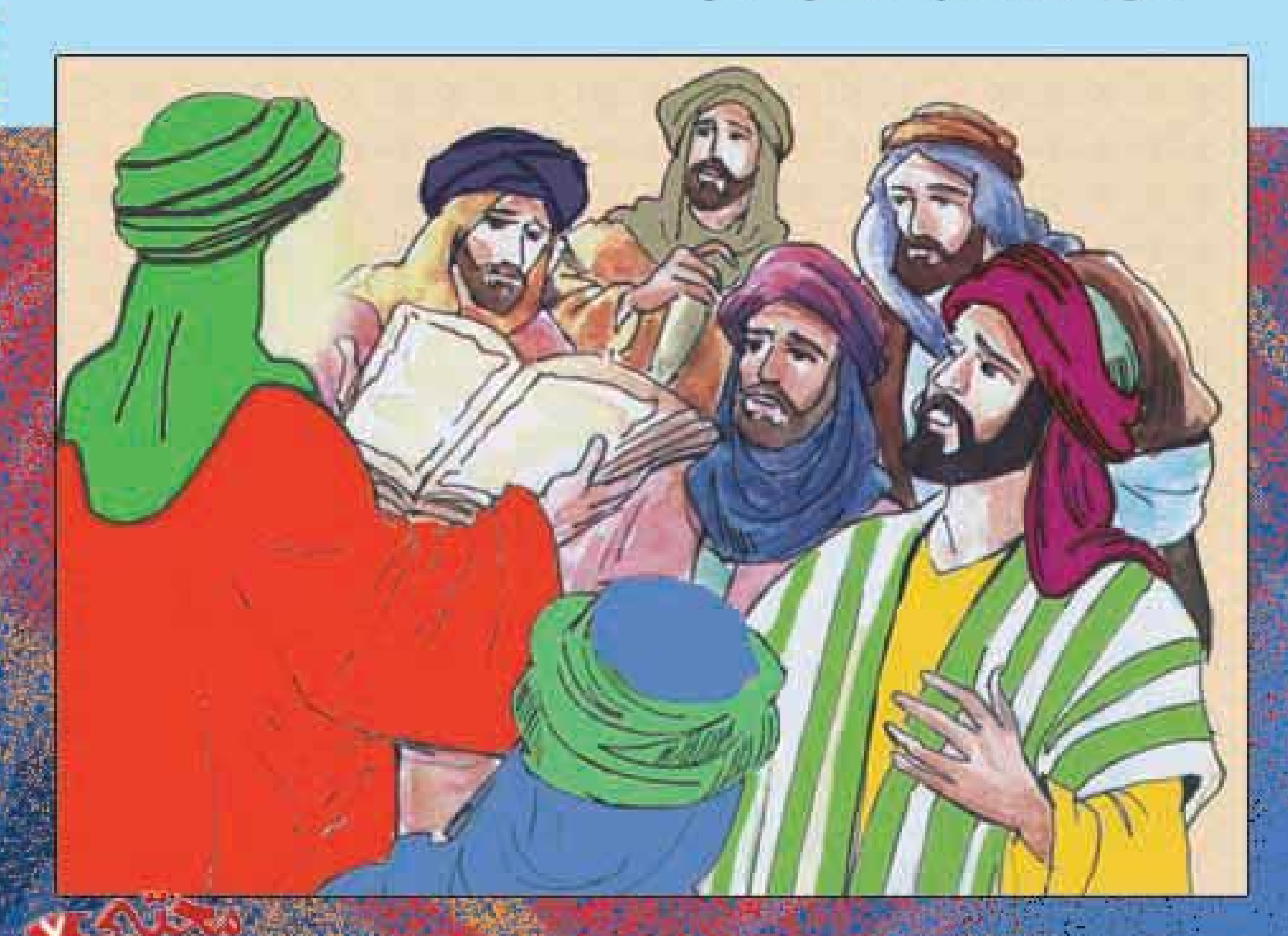


ثم قال عز وجل: ((فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم))، يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم ((فلا تجعلوا لله انداداً)) اي اشباها وامثالا من الاجسام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء . ((وانتم تعلمون))، انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى. وقد حوى كلام الإمام زين العابدين (ع) اروع ادلة التوحيد واوثقها، فقد اعطت صورة كاملة مشرقة في خلق الله سبحانه وتعالى للارض، فقد خلقها بالكيفية الرائعة التي ليست صلبة ولا شديدة ليسهل على الإنسان العيش فيها والانتفاع بخيراتها وثمراتها، فالارض بما فيها من العجائب كالجبال والاودية والمعادن والبحار والانهار وغير ذلك من اعظم الادلة على وجود الخالق العظيم الحكيم.

كما استدل الإمام (ع) على عظمة الله تعالى بخلقة السماء وما فيها من الشمس والقمر وسائر الكواكب التي تزود هذه الارض بأشعتها.

إن اشعة الشمس لها الاثر في تكوين الحياة النباتية، كما ان اشعة القمر لها الاثر في مد وجزر البحار، وكذلك لاشعة سائر الكواكب فإن لها الاثر التام في منح الحياة العامة لجميع المخلوقات الحيوانية والنباتية في الارض وهذه الظواهر الكونية التي لم تكشف إلا في هذه العصور الحديثة، إلا ان الإمام عليه السلام المح إليها في كلامه، فكان حقاً هو وآباؤه وابناؤه المعصومون الرواد الاوائل الذين رفعوا راية العلم و ساهموا في تكوين الحضارة الإنسانية.

فسلام عليك سيدي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً. والحمد لله رب العالمين ونسأل الله تعالى ان يحشرنا مع محمد وآل محمد.



القصاصات الورقية التي اخضرّت وأثمرت

يُروى عن الكسائي العالم الأديب المعروف، انه كان يقضي أيام دراسته في فقر وفاقة، قال هو عن نفسه في ذلك الوقت: كنت كل صباح منذ الفجر الصادق أطلب دراعة (يعني اشبه بالسترة) البسها وأذهب إلى المدرسة مسرعاً، وكان في طريقي بقال فضولي كان يسألني كل يوم: إلى اين تذهب يا صعلوك؟ اما ان لك ان تترك هذا الشغل العقيم وتذهب إلى كسب يوفّر لك شيئاً من القوت؟! وفي احد الأيام قال لي ساخراً: إرم هذه الأوراق في هذه الحفرة وأهل عليها التراب حتى تخضر وتنبت لك شجرة العلم!!

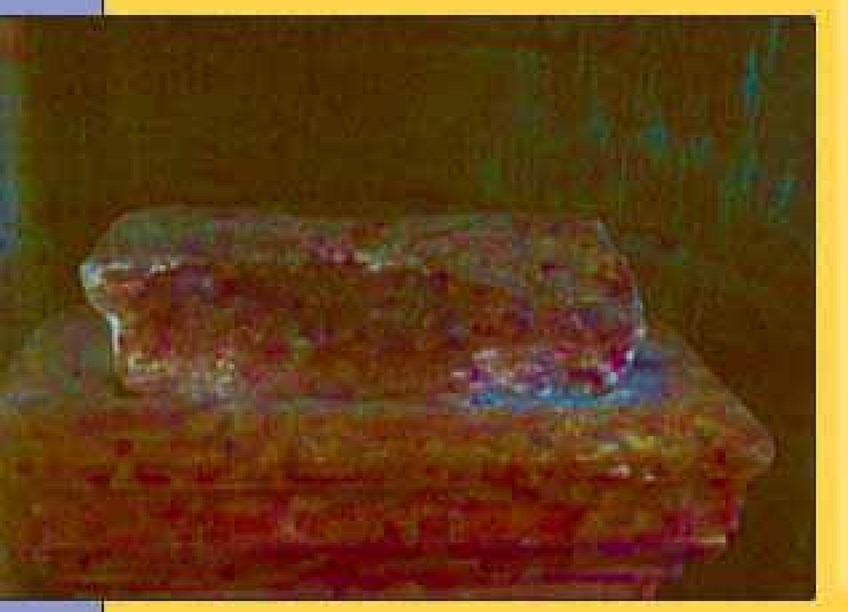
لكن توبيخاته وتجريحاته لم تكن لتثنيني عن عملي، لأني كنت شغوفاً بدرسي حتى بلغت في فنون العلم مرتبة عالية.



اما حالي ومالي فقد كنت في وضع يرثى له حتى إني لم اتمكّن ان اشتري لي ملبساً اتجمل به، وكان لي جار يؤذيني ايضاً، وفي احد الأيام خرجت من داري ، فرأيت عمارة عالية قد بنيت في رأس الزقاق الذي أسكن في آخره، فضيقت عليّ الطريق وعلى الناس ايضاً ، فلا يستطيع المار من الزقاق ان يمرّ إلى بيته إلّا بصعوبة ، فجئت إليه قائلاً: إن لي في هذا الطريق حقّ المرور وقد عسُرت عليّ ذلك ببنائك هذه العمارة ، فقال لي مستهزءاً: متى أراد هودجك ان يمرّ من هنا فتفضل وأمر بهدم هذه العمارة!! فصبرت على مضض فلم تكن لي قدرة على ردّه.

منوّعات حسينية

مشهد النقطة في حلب



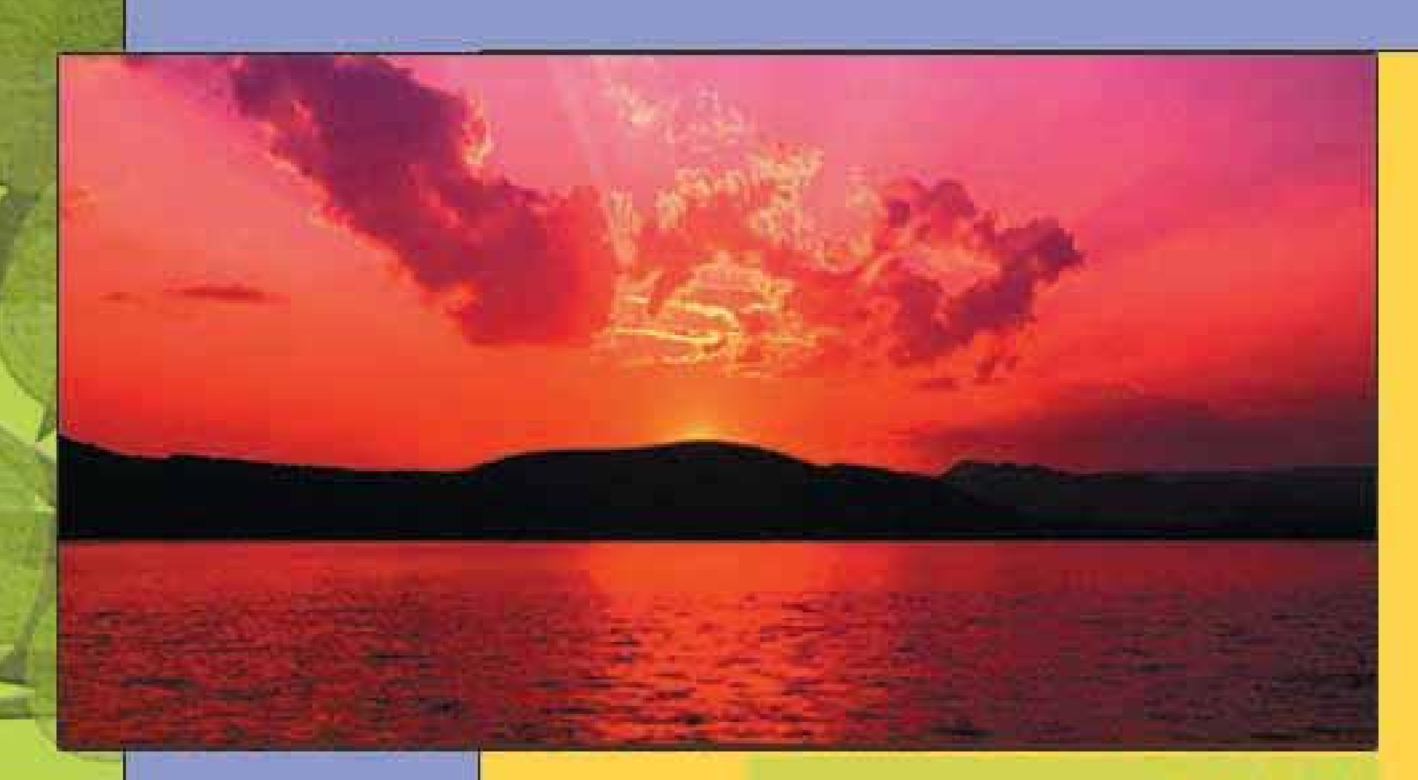
يقع هذا المشهد المبارك على جبل الجوشن بمدينة حلب، وفي هذا المكان صخرة وضع عليها رأس الحسين عليه السلام حينما جيء به إلى الشام، ومازالت قطرات دمائه الزكية واضحة على تلك الصخرة، وقد ذكر ذلك جمع من المؤلفين والمحققين ، منهم: الغزي في كتابه: (نهر الذهب في تاريخ حلب) ، حيث قال:

في سنة ٦١ هـ قتل الحسين عليه السلام واحتز رأسه الشريف شمر بن ذي الجوشن، وسار به ومن معه من آل الحسين إلى يزيد في دمشق، فمر بطريقه على حلب ونزل به عند الجبل غربي حلب ووضعه على صخرة من صخوره، فقطرت منه قطرة دم فعمر على اثرها مشهد عرف بمشهد النقطة. وقد ذكره ايضاً ياقوت الحموي في معجم البلدان.



الشجرة التي تبكي دماً على الحسين عليه السلام في اليوم العاشر من المحرَم

في زمن السلطان حسين الصفوي في القرن الثاني عشر الهجري اشتهر موضوع هذه الشجرة وما فيها من معجزة كبيرة وأمر عجيب ، حيث يتساقط منها الدم كل عام في يوم عاشوراء. ولهذا الغرض أرسل السلطان المذكور لجنة من العلماء للتحقيق في ذلك، وكان من جملة أعضاء هذه اللجنة العالم الجليل محمد بن مهدي الحسيني القزويني ، الذي بقي إلى جوار الشجرة من اول يوم من المحرم إلى اليوم العاشر منه. فرأى بأم عينيه أن الشجرة يسيل منها الدم في اليوم العاشر من المحرم. والشجرة تقع قرب مدينة قزوين الإيرانية عند مزار لأحد أحفاد الإمام الكاظم عليه السلام.



بكاء السماء

قال مسلم في صحيحه والثعلبي والزهري وفي امالي الطوسي:

لما قتل الحسين عليه السلام بكت السماء وإن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين (ع) وإن السماء مطرت دما أيام قتله.

ويعلل سبط ابن الجوزي ظاهرة حمرة السماء، فيقول: إننا عندما نغضب تتلون وجوهنا باللون الاحمر وبما ان الله تعالى منزه عن الجسمية . فأظهر تأثير غضبه على قاتلي الحسين عليه السلام بحمرة الأفق لبيان عظم الجناية.

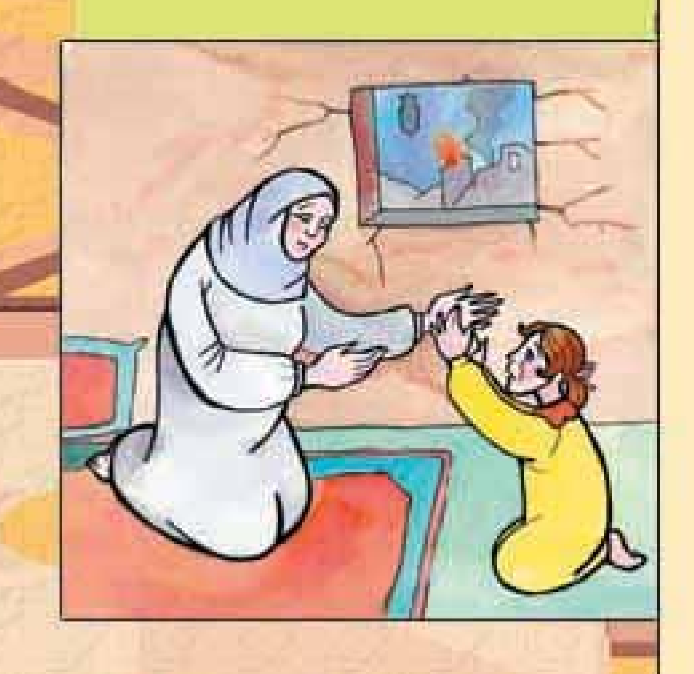
وعن ميثم التمار انه قال: عهد إليّ مولاي امير المؤمنين عليه السلام بأن هذه الامة تقتل ابن نبيها ويبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار والطير في السماء، وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض... وتمطر السماء دما ورمادا.

حنين الرأس الشريف

لما سار جيش الكوفة ومعه السبايا من اهل بيت النبوة عليهم السلام ومعهم الرؤوس الطاهرة للحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه إلى ابن زياد في الكوفة، باتوا تلك الليلة في ظهر الكوفة ما يسمى الآن بمدينة النجف الاشرف هناك ، فوضعوا الرؤوس هناك، وكان راس الحسين عليه السلام قد اعيا حامله فوضع الراس الشريف هناك ليستريح حتى تبدو خيوط الفجر ليحملوه إلى ابن زياد لعنه الله ، فلما وضعوا الراس الشريف هناك سمعوا منه حنينا وانينا إلى الصباح، ولذلك بني في ذلك المكان مسجد يسمى بمسجد ((الحنانة)) وهو قائم إلى اليوم في مدينة النجف.

قصة وكرامة

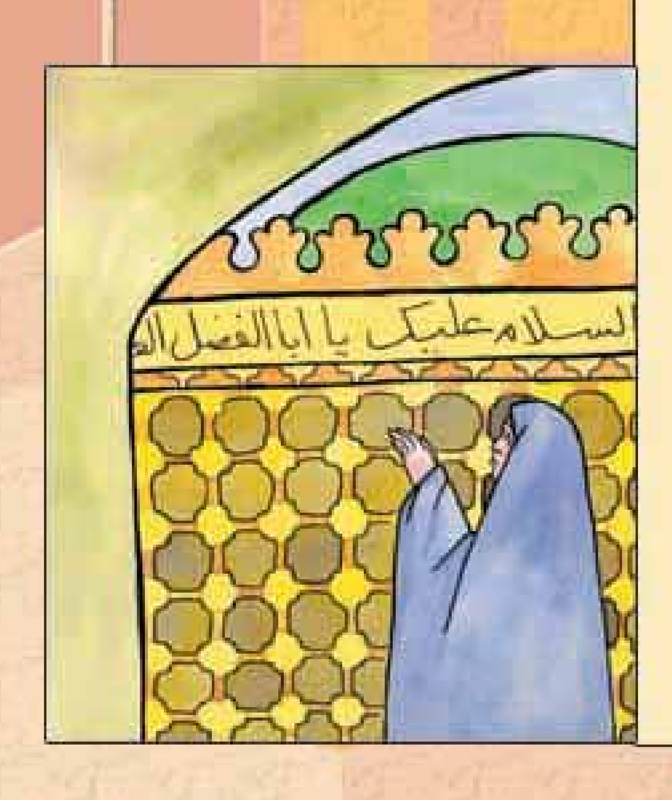
يا كربلاء ما أرادك جبار بسوء إلا وانقصم ظهره



بعد أن سقط النظام البعثي الجائر في العراق رأيته قادماً من مدينة كربلاء المقدسة ، فقال لي:

حدثتني إحدى النساء المؤمنات، وكان لها نصيب وافر من كرامات أبي الفضل العباس عليه السلام ، فقالت:

بعد أن اشتدّ القصف الأمريكي الأخير على العراق سنة ٢٠٠٣ م وعلى مدار ثمانية أيام متتالية، حتى شمل أطراف مدينة كربلاء المقدسة، مما أدخل الرعب على قلوب أبنائها، وخفت على نفسي وعلى ابنتي الوحيدة البالغة من العمر سنة ونصف السنة، وقد اشتدّ القصف في الليلة التاسعة واشتدّ بي الخوف من أصوات ذلك القصف المرعب، وذهلت لما سيؤول إليه الأمر. وفي لحظات هذه المحنة توسلت بقمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام بإلحاح لنجاتنا من هذه المحنة العجيبة.



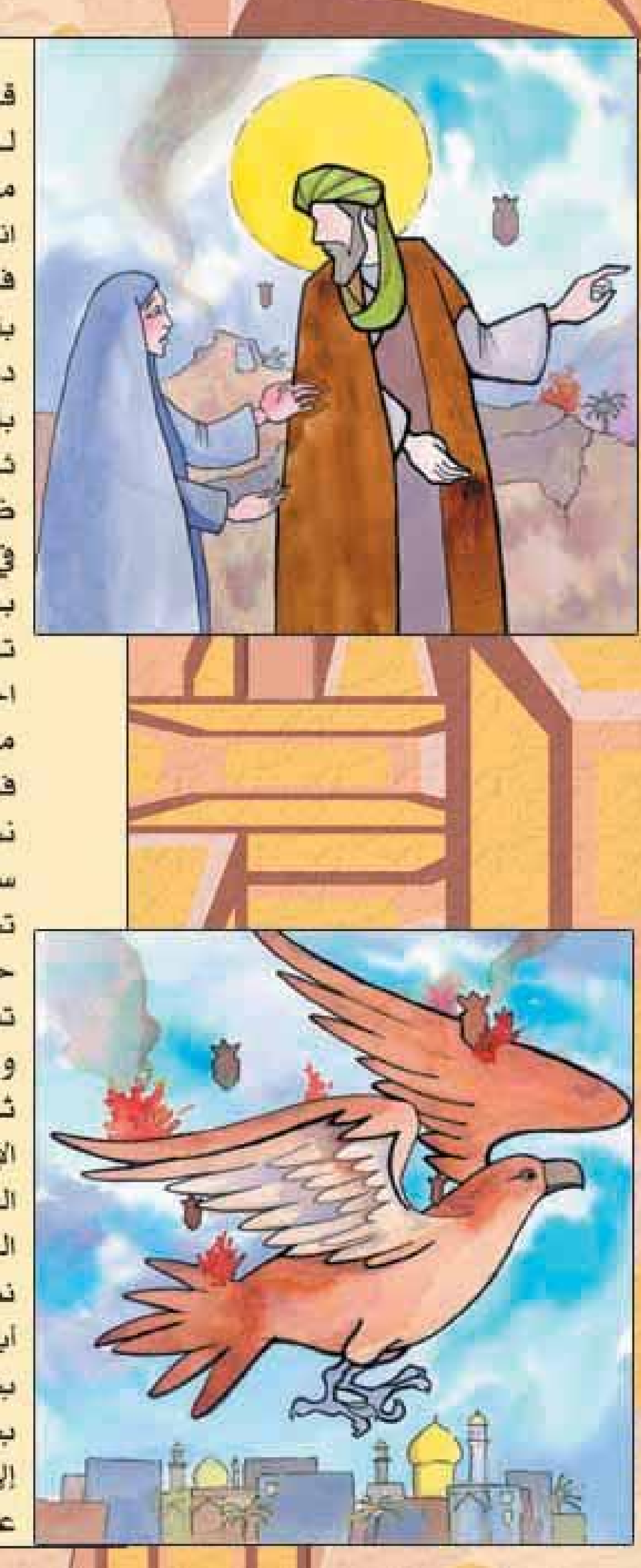
وبعد ذلك وفي إحدى الليالي رأيت في عالم الرؤيا كأنني واقفة في مركز المدينة في ضحى النهار، وكنت أتمتم في نفسي وأنا أبكي وخائفة مما يجري علينا وسيجري ، فرأيت شاباً وسيماً جميلاً أزهر الوجه، عليه سيماء هيبة أولاد الأنبياء والرسل ، فقلت له:

يا مولاي من لنا ونحن نئنُّ تحت نير هذا القصف المرعب العجيب؟ فالتفت إليَّ

قائلاً: ما دهاك وما الذي جرى؟ فقلت له: ماذا نفعل ونحن بين نارين مستعرتين أمريكا وصدام، فقال لي: انظري أيتها المؤمنة إلى عنان السماء!! فلما نظرت إليها وإذا بي أرى نسراً يدنو باتجاه أرض كربلاء المقدسة وكلما دنا فرش جناحيه عليها، حتى غطاها بالكامل، وكأن الليل قد أسدل عليها، ثم قال لي: انظري أيتها المؤمنة إلى ظهري جناح هذا النسر. فانتبهت إليه في الحال ، فأذهلني ما رأيت، وإذا بصواريخ هذا القصف الأمريكي قد تساقطت على جناحيه بشدة ، وقد احترقت أطراف جناحيه منها، فسألته: ما معنى ما أرى ومن أنت يا سيدي؟

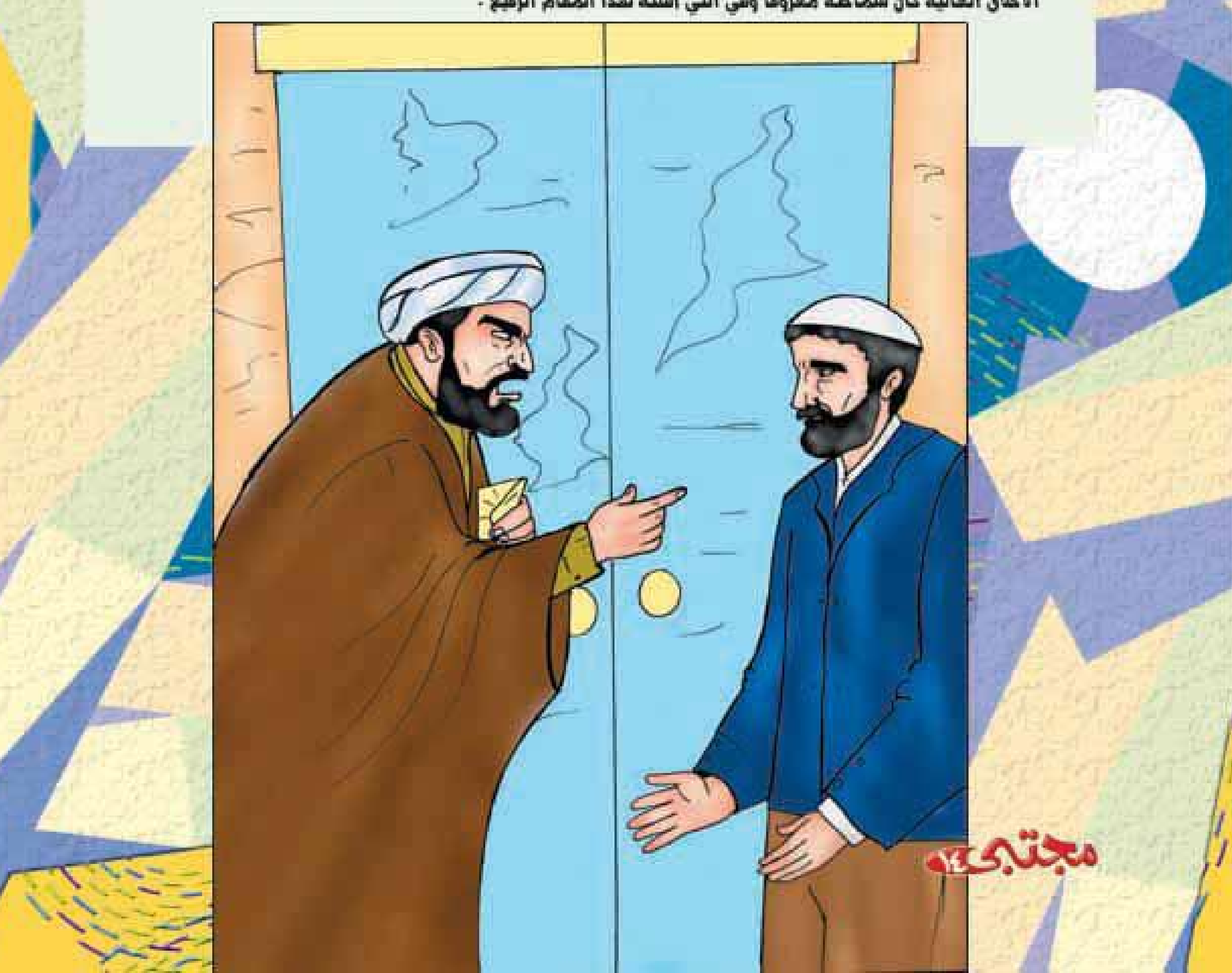
فقال: أما معنى ذلك، فنحن أمرنا أن نحمي مدينة كربلاء المشرّفة، وأما سؤالك عني فأنا قمر بني هاشم، فلا تحزني ولا تخافي، فنحن قد تسلّمنا مهام حماية كل بقعة من بقاع العراق، وقد تسلمت أنا حماية هذه المدينة الطيّبة!!

وكان كما قال بأبي هو وأمي فلم تستهدف المدينة بشرارة نار على الإطلاق حتى انتهاء المعركة وزوال النظام الطاغية المتجبر، وقد حشد ذلك النظام الحاقد أزلامه بشكل ليس له نظير، أملاً منه في إبادة المدينة عن بكرة أبيها حينما تحين الساعة المقرّرة بحساباته المادية، وما درى أنها تتمتع بحماية سماوية، وقد أوكلت حمايتها إلى بطل الغاضرية صلوات الله وسلامه عليه.



الحلم سيد الأخلاق

كان سماحة آية الله العظمى السيد ابي الحسن الاصفهاني يرسل (شهريته) إلى الطلبة جميعاً الموالفين له والمخالفين بيد شخص، وكان هذا الشخص الرسول يسمع من احد الطلبة - وهو شيخ حسود حقود - كلاما اقل ما يقال عنه إنه كلام لا يليق بأمثاله الروحانيين ان يتفوهوا به على سائر الناس، فضلا عن العلماء ومراجع الدين ، وكان هذا الرسول ينقل لسماحة السيد الاصفهاني ذلك ، فلا يؤثر ذلك في نفس سماحته شيئا، إذ يأمره السيد بإيصال (الشهرية) إليه، وفي مرة من المرات حينما سلمه الرسول (الشهرية) عاد ذلك الرسول قائلا لسماحة السيد: يا سيدنا إنه حقود حسود وانت تكرمه، فقال له سماحة السيد : لا عليك، لي عملي وله عمله، وبقي ذلك الشخص اكثر من سنة على تلك الحال. وفي يوم من الايام جاء الرسول إليه وسلمه (الشهرية) ، فقال للرسول: فكيف هي صحة سماحة السيد؟ فقال الرسول: بخير. فنقل الرسول الموضوع إلى سماحة السيد، وفي الشهر الثاني ، قال للرسول: بلغ سلامي واحترامي لسماحة السيد، وإذا كان بالإمكان أريد ان اصل إلى خدمته . فلما سمع سماحة السيد ذلك، قال: الحمد لله على هدايته ، ثم إضاف قائلا: إني اعلم ان هذا الشيخ كان مأثوما بعمله ذاك، ولكن ا ليس له عائلة؟ فقال الرسول: نعم، فله عشرة اولاد، فقال سماحته: فما ذنب هؤلاء الذين ابتلوا بمثل هذا الاب، فلو انني حرمته من الراتب اكون قد ضيعت عائلته، وهذا ليس بصحيح، فإن الله تعالى يقول: ((ولا تزر وازرة وزر اخرى)). بهذه الاخلاق العالية كان سماحته معروفاً وهي التي اهلته لهذا المقام الرفيع .



نهاية طاغية

الطغاة دائماً لا يؤمنون إلّا بالدنيا ، فانظر إلى قصة احدهم وهو ((عمر بن سعد)) الذي قاد جيش أهل الكوفة لقتل سيد شباب أهل الجنة، وهو يعلم أنه ابن رسول الله (ص)، وقد اجتمع معه الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وقال له: يا بن سعد، أتقاتلني؟ أما تتقي الله الذي إليه معادك ؟ فأنا ابن من قد علمت، ألا تكون معي وتدع هؤلاء؟
فقال عمر: أخاف أن تهدم داري.
فقال الحسين عليه السلام: أنا أبنيها لك.
فقال ابن سعد: أخاف أن تؤخذ ضيعتي فقال الحسين عليه السلام: أنا أخلف عليك خيراً منها من مالي بالحجاز. فقال ابن سعد: إن لي بالكوفة عيالاً وأخاف عليهم من ابن زياد.



ولما أيس منه الحسين عليه السلام قام وهو يقول: ما لك؟! ذبحك الله على فراشك عاجلاً ولا غفر لك يوم حشرك، فوالله إني لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلّا يسيراً ، فقال اللعين مستهزءاً : في الشعير كفاية.

ولكنه ركب رأسه وقاده هواه إلى ملك الري فأعمى بصيرته. انظر إليه كيف يحدث نفسه ويظهر كفره وانظر إلى لعابه كيف يسيل على ملك الري:

أأترك ملك الري والري منيتي
أم أرجع مأثوماً بقتل حسين

ثم يقول لنفسه:

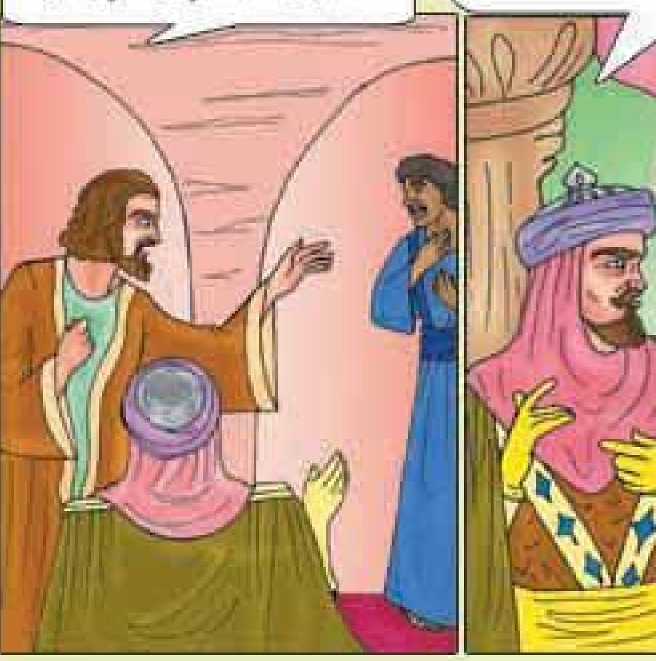
يقولون إن الله خالق جنة
ونار وتعذيب وغلّ يدين

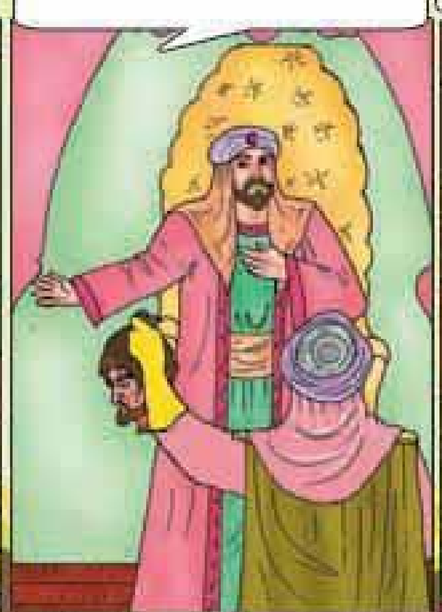
وأول ما شاهده اللعين من غضب الله عليه هو ذهاب ولاية الري منه ، التي وعده بها رئيسه ابن زياد. فبمجرّد أن عاد من كربلاء طالبه ابن زياد بالكتاب الذي كتبه له بولاية الري، وكان هذا أول مصداق لقول الحسين عليه السلام له يوم قال له عند اجتماعهما ليلة عاشوراء: ((والله لا تتهنا بعدي بدنياً ولا آخرة)).



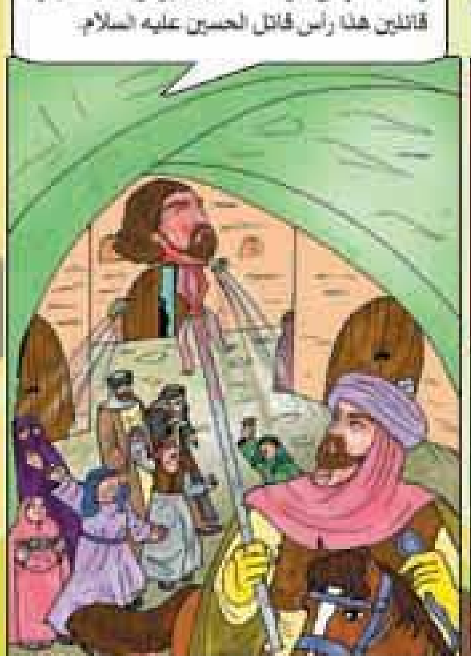
ولما ظهر المختار في الكوفة وضع على باب داره مجلساً للعزاء تبكي فيه النساء على الحسين عليه السلام، وكان هذا الفعل منه لإلفات نظر الناس إلى أن صاحب هذا البيت ، هو الذي قام بقتل الحسين عليه السلام. ولما طلب اللعين من المختار رفع هذا المجلس ، قال المختار له: ألا يستحق الحسين البكاء عليه.




ولما تتبع المختار رضوان الله عليه قتلة الحسين جاء دور اللعين عمر، فأرسل المختار رئيس شرطته أبو عمرة ومعه جماعة وأوصاه قائلاً: سر إلى عمر بن سعد وقل له: أجب الأمير، فإن جاء معك فجئني به، وإن قال يا جارية أو يا غلام ائتي طيلساني، فاعلم أنه يريد سيفه فاقتله وجئني برأسه.
فلم يشعر عمر بن سعد إلا وأبو عمرة قد وافاه في أعوانه ، فتحير من هذا الموقف ، ثم قال: ما شأنكم؟ فقالوا: أجب الأمير. فقال: إن الأمير قد علم بمكاني وقد أعطاني الأمان. فقال له أبو عمرة: سر بنا إليه ولعله يدعوك لغير هذا، وليس مثل المختار من يغدر.
فقال: يا غلام هاتني طيلساني وعجل.


فقال له أبو عمرة: يا عدو الله! لمثلي يقال هذا؟ ثم ضربه بالسيف على رأسه ، فسقط على قفاه.
فقال أبو عمرة لأعوانه: خذوا رأس عدو الله


ونصب الرأس غرضاً للصبيان يرمونه بالحجارة قائلين هذا رأس قاتل الحسين عليه السلام.



دروس و عبر



الا لعنة الله على الظالمين

عن ابن عباس: أن ام كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام قالت لحاجب ابن زياد — ويلك — هذه الألف درهم خذها إليك واجعل راس الحسين عليه السلام امامنا، واجعلنا على الجمال خلف الناس لينشغل الناس بنظرهم إلى راس الحسين عليه السلام عنا. فاخذ اللعين الألف درهم وقدم الراس، فلما كان الغد أخرج الدراهم، وإذا بها قد جعلها الله حجارة سوداء مكتوب على جانبيها: ((ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون)) وعلى الجانب الآخر: ((وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)).





هذا جزاؤهم في الدنيا

عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة ، قال: لما جيء برؤوس الشهداء إلى الكوفة، إذا بفارس أحسن الناس وجهاً وقد علق في رقبة فرسه راس كانه القمر ليلة تمامه والفرس يمرح، فإذا طاطا الفرس راسه وصل الراس إلى الأرض.

فقلت له: راس من هذا؟ قال: راس العباس بن علي، فقلت له: ومن انت؟ قال: حرملة بن كاهل الأسدي.

قال القاسم فلبثت اياماً وإذا بحرملة وجهه اشد سواداً من القار، فقلت له: لقد رايتك _ يوم حملت الراس _ وما في العرب انظر وجهاً منك؟! وما اراه اليوم لا اقبح ولا اسود وجهاً منك!!

فبكى وقال: والله منذ حملت الراس وإلى اليوم ما تمر عليّ ليلة إلّا واثنان ياخذان بضبعي (برقبتي) ثم ينتهيان بي إلى نار تاجج ، فيدفعاني فيها وانا انكص ، فتسفعني النار، وصرت كما ترى!! ثم مات على اقبح حال.



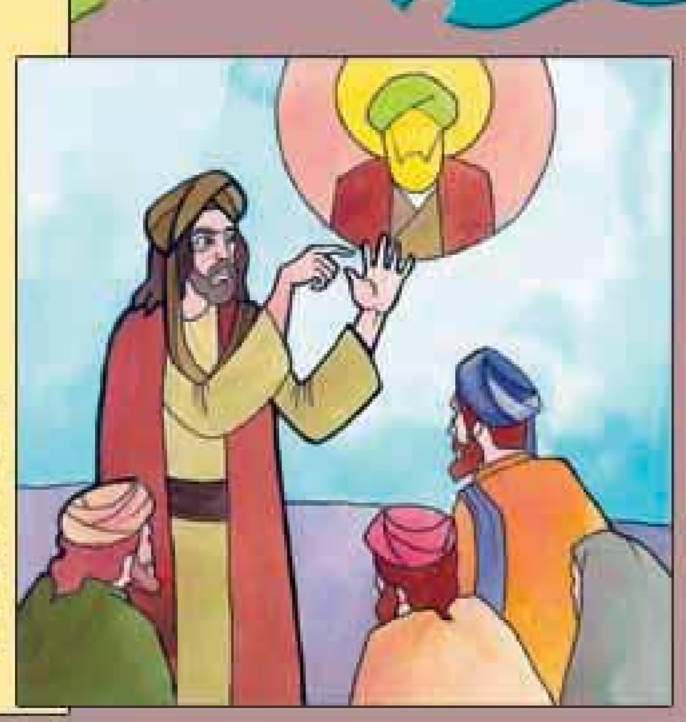
اخلاقيات ابي الفضل عليه السلام

إن ملكة الهند قد توسلت في حاجة لها بأبي الفضل العباس عليه السلام ونذرت ان قضى الله لها حاجتها أن تطلي منائر الروضة العباسية المباركة بالذهب ، فلما قضى الله حاجتها بركة قمر بني هاشم ، عزمت على ان تفي بنذرها وتفي بعهدها ، فهيأت كمية كبيرة من الذهب واصطحبت معها المهندسين والمهرة في الصياغة والطلاء وذهبت إلى كربلاء.

ولما استعد المهندسون والعمال للقيام بعملهم في اليوم المعين ، جاء إليهم سادن الروضة العباسية طالباً منهم التوقف عن ذلك، وقد شرح السادن للملكة ومهندسيها أنه قد رأى أبا الفضل العباس في الرؤيا وهو لا يرضى بهذا العمل لئلا تتساوى روضته مع روضة أخيه سيد الشهداء عليه السلام، إذ كما قال ابو الفضل عليه السلام في الرؤيا (شتان ما بين العبد وسيده، فكفوا عن العمل واصرفوا الذهب الذي جاءت به الملكة إلى حساب أبي الفضل ليصرف في موارد أخرى بالحضرة الشريفة، وبقي إلى يومنا هذا الفرق الذي أراده أبوالفضل العباس عليه السلام لمنائر روضته عن منائر روضة أخيه الإمام الحسين عليه السلام.

الخامسة التي نسوها او تناسوها

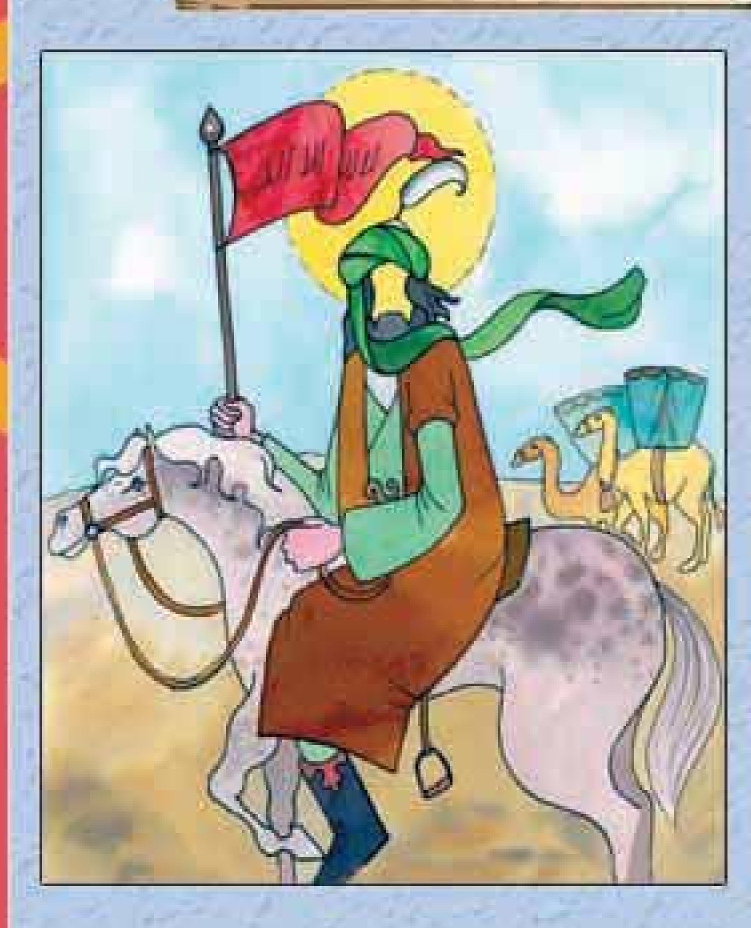
قال سلمان الفارسي: بايعنا رسول الله (ص) على النصح للمسلمين والائتمام بعلي عليه السلام والموالاة له. وقال ابو سعيد الخدري: أمر الناس أن يعملوا بخمس ، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، ولما سئل عن الأربع، قال: الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج. فقيل له: فما الواحدة التي تركوها؛ قال ولاية علي بن أبي طالب. فقيل له وإنها لمفروضة معهن؛ قال: نعم، هي مفروضة معهن.



حامي الظعينة

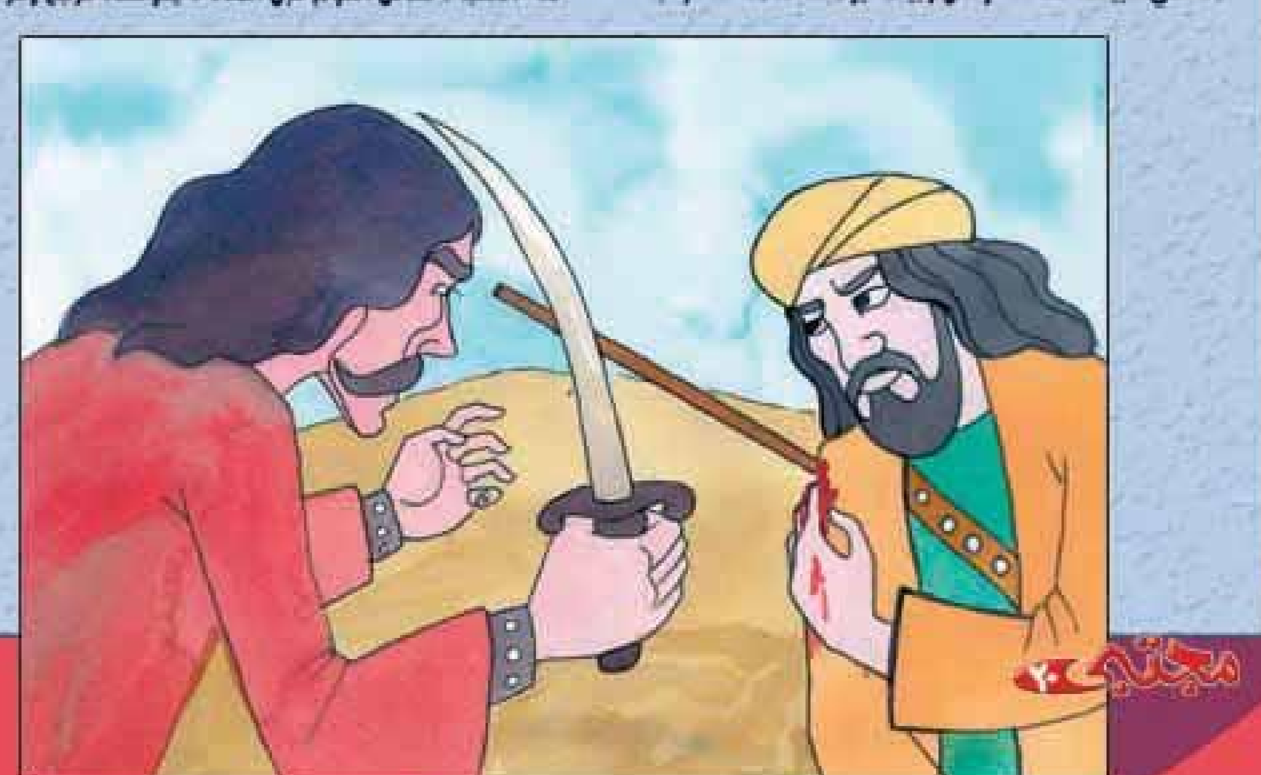
السيد جعفر الحلي من الشعراء الموهوبين ومن خدام الحسين (ع) والمنبر الحسيني، ظلت قصائده يرويها فم الزمان في كل عصر، وفي قصيدته الميمية التي يتعرض بها لشجاعة ابي الفضل العباس عليه السلام ، يقول:

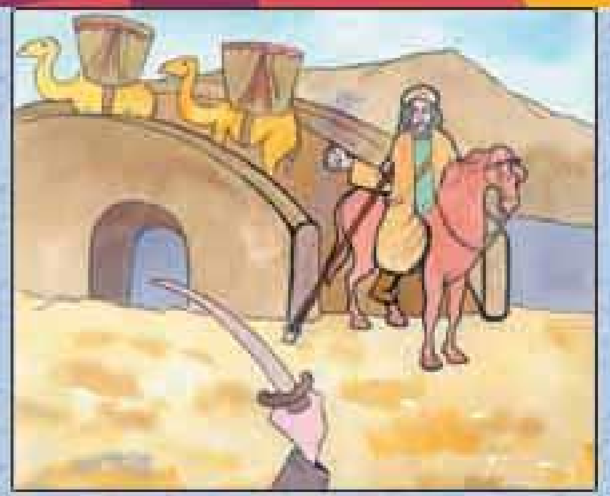
حامي الظعينة اين منه ربيعة
أم اين من عليا ابيه مكدم
في كفه اليسرى السقاء يقله
وبكفه اليمنى الحسام المخذم
مثل السحابة للفواطم ريّه
ويصيب حاصبه العدو فيرجم



والبيت الاول يعقد الشاعر المقارنة بين ابي الفضل العباس عليه السلام الذي من القابه (حامي الظعينة) والظعينة هي موكب النساء والاطفال من ذرية رسول الله (ص) ، فقد تعهد العباس عليه السلام لاخته الحوراء زينب وسائر عقائل بني هاشم بأنه الحامي لهم، فكان لواؤه يرفرف على رؤوسهن طيلة الطريق من المدينة إلى كربلاء، وكن آمنات مطمئنات بوجوده، لأنه صاحب الغيرة الإسلامية والمعروف بالنخوة والشهامة.

والشاعر هنا يقول: ان العرب ضربت المثل في مجال حماية الظعن والمحافظة على المخدرات بربيعة بن مكدم الكناني ، الذي كان واحداً من بني فراس بن غنم، تغنت العرب بموقفه في حماية الظعن فخرا واعتزازا ، وذلك ان رجلا من فتاك العرب وهو نبيشة بن حبيب السلمي ، خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة في منطقة يقال لها (الكديد) ، فأراد اغتنامها ، فمانعه وجاهده ربيعة بن مكدم في مجموعة من مقاتلي قبيلته كنانة، وكان ربيعة يومئذ غلاما له ذؤابة ، فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده، فجاء ربيعة إلى امه قائلا: ضمدي لي جرحي، فلما ضمدته اراد ان يذهب إلى عدوه الذي طعنه ، فرجع إليها طالبا منها الماء، فقالت له: اذهب ، فقاتل القوم فإن الماء لا يفوتك، فرجع وكر على









اعدائه حتى كشفهم ، ثم قال لنسائه اللواتي في الظعن: إني ميت من هذه الطعنة، ولكن سأحميكن حيا وميتا، وذلك بأن اقف بفرسي على العقبة واتكئ على رمحي ، فإذا فاضت نفسي كان الرمح عمادي ، فأظهر للقوم كأني حي واقف، فالتمسوا النجاة، وفعلا كما قال لم يجرؤ اعداؤه على الاقتراب من الظعن في موقفه ذاك ، لكنه كان يتمنى ان تأتي إليه النجدة من قومه فيحملوه إلى اهله ليكون بينهم، ولكن خاب امله، إذ مات وهو معتمد على رمحه كأنه حي ، والقوم يخافون التقدم إليه، فلما طال وقوفه وراوا انه لا يزول عن موقفه رموه بسهم ، فقمص به الفرس وسقط ربيعة لوجهه على الارض فعلموا انه ميت ، فتوجهوا بعد ذلك إلى الظعن فلم يلحقوا به، فعرف بذلك انه حامي الظعن.

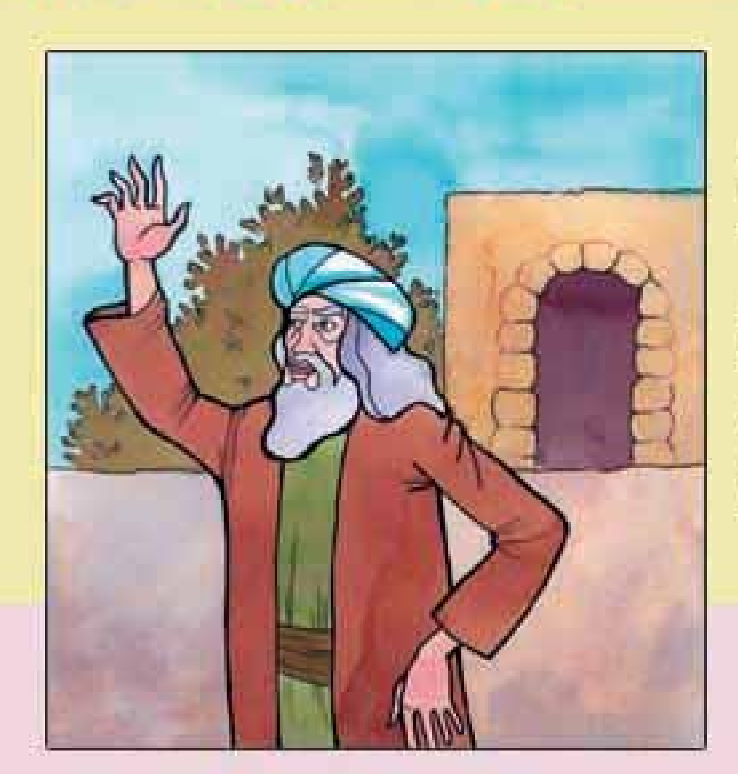
ولكن اين ربيعة بن مكدم من ابي الفضل؟ ولو كان ربيعة حيا لافتخر بغيرة ابي الفضل العباس عليه السلام على ظعنه وشجاعته ونخوته، اذ أن ربيعة بن مكدم يوم ظعن راح إلى امه يطلب منها الماء ليروي عطشه فتصرفه امه عن شرب الماء وتأمره بحماية ظعنه وهو امر اهم من انشغاله بشرب الماء ونساؤه معرضات للخطر ، بينما يدخل العباس بأبي هو وامي إلى الماء ويمتلك المشرعة ويدني الماء من فمه ليروي غليله بلا اي مانع او رادع ، فلا تقبل ذاته ان يشرب الماء وظعينته من اطفال ونساء عطشى ، فيعرض عن شرب الماء وفاء ومواساة لاخيه وسيده الإمام الحسين (ع) ولمخدرات الرسالة والاطفال.

ان ربيعة بن مكدم وقف بفرسه على العقبة متكئا على رمحه حتى إذا نزف دمه ومات يبقى معتمدا على رمحه ليرد بموقفه الشجاع اطماع اعدائه في ظعينته، وكان يتمنى ان يصل إليه مدد قومه ليحملوه إلى اهله وعشيرته وينقذوه من غربته ووحدته، بينما قمر بني هاشم لما قطعت يمينه ارجز بذلك الرجز المعروف

والله ان قطعتموا يميني

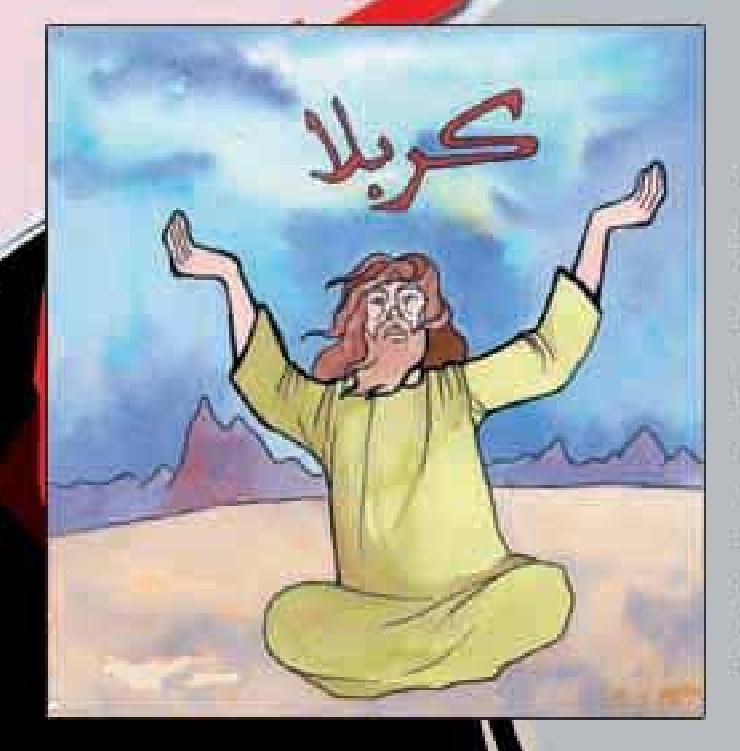
إني احامي ابدا عن ديني

ولما سقط من على ظهر جواده واتاه اخوه الإمام الحسين عليه السلام كالصقر المنقض على فريسته واراد حمله إلى المخيم ابى قمر العشيرة، حتى لا تذعر النساء بمصرعه ولا يستأسد العدو ولا يشمت بمقتله ويستضعف اخاه في وحدته وغربته.



أحب الخلق إلى الله تعالى

جاء جبرئيل إلى نبي الله يعقوب، فقال:
إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: أبشر وليفرح قلبك، فو عزتي لو كانا ميتين (يعني ولداه يوسف والأصغر منه) لنشرتهما لك، فاصنع طعاماً للمساكين فإن أحب عبادي إليّ الأنبياء والمساكين.
أو تدري لماذا أذهبت بصرك وقوّست ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا؟ انكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً.
ومنذ ذلك الحين كان يعقوب إذا أراد الغداء بعث منادياً ينادي: ألا من أراد الغداء من المساكين، فليتغذ مع يعقوب، وإذا كان صائماً أمر المنادي أن ينادي: ألا من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب.



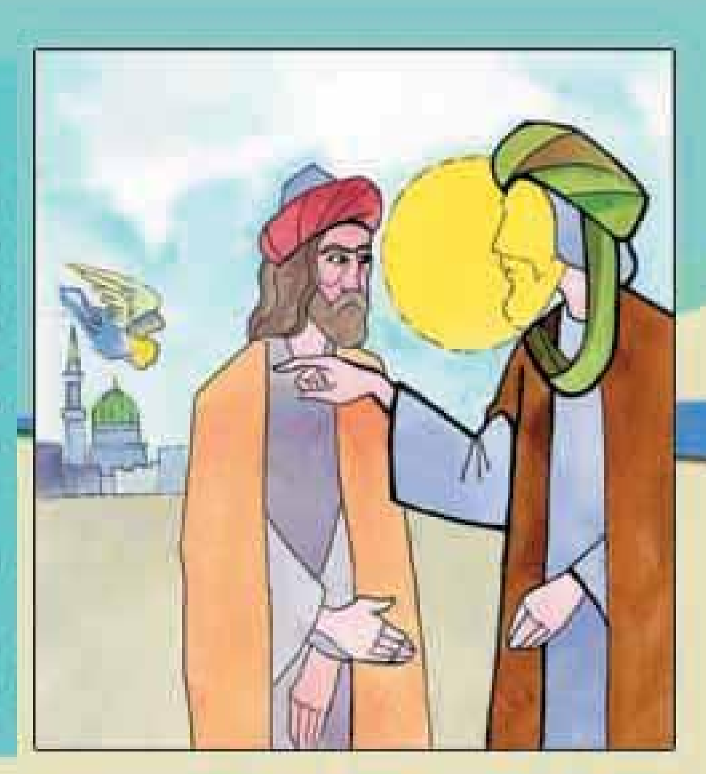
تفسير كهيعص

سأل سعد بن عبدالله القائم المنتظر عجل الله تعالى فرجه عن تأويل هذه الأحرف، فقال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع سبحانه عليها عبده زكريا، وذلك أن زكريا عليه السلام ذكر ربه أن يعلمه الأسماء الخمسة. فاهبط عليه جبرئيل، فعلمه إياها، فكان زكريا عليه السلام إذا ذكر محمداً (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انكشف عنه الغم وانجلى كربه، وإذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة. فقال عليه السلام ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم وذكرت أسماءهم زالت همومي، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي. فأنبأه الله عن مصيبته وعن سر هذه الأحرف أعلاه، بقوله: الكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد، وهو قاتل الحسين عليه السلام، والعين عطش الحسين، والصاد صبره.

عصافير الجنة عصافير الجنة

قال الشاعر الطائي حينما شاهد رأس الحسين عليه السلام في الشام

جاءوا برأسك يا بن بنت محمد
مترملاً بدمائه ترميلا
وكأنما بك يا بن بنت محمد
قتلوا جهاراً عامدين رسولاً
قتلوك عطشاناً، ولما يرقبوا
في قتلك التأويل والتنزيلا
ويكبّرون بأن قُتلت، وإنما
قتلوا بك التكبير والتهليلا



ممن نأخذ العلم وما هو ثواب معلم الخير

عن النبي صلى الله عليه وآله: ((معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر، وكل ذي روح في الهواء وجميع أهل السماء والأرض)).

ولقي رجل الحسين بن علي عليه السلام بالثعلبية حينما توجه إلى كربلاء، فدخل عليه فسلم. فقال له الحسين عليه السلام: من أي البلدان أنت؟

فقال: من أهل الكوفة.

فقال الحسين عليه السلام: يا أخا أهل الكوفة: أما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دارنا، ونزوله على جدي بالوحي، يا أخا أهل الكوفة: مستقى العلم من عندنا، أفعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون.

عن إمامنا الصادق عليه السلام، أنه قال: ((إن داود ورث علم الأنبياء، وإن سليمان ورث داود، وإن محمد (ص) ورث سليمان وإنا ورثنا محمداً (ص) وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى عليهما السلام)).

نوح الجن على الحسين عليه السلام

روى الثعلبي في أماليه بسنده عن ابن خباب الكلبي، قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب: أخبرني بما بلغني أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين، فقال: ما تلقى أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك. فقلت: فأخبرني بما سمعت أنت؟ فقال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه — فله بريقٌ في الخدود
أبواه من عليا قريش — وجده خير الجدود

هل تعلم

هناك بعض المعلومات لا نعلمها ، فهل عرفت أسرارها؟



كيف تتكلم الببغاء: إنها تتكلم بفضل لسانها الذي يدور في منقارها ، فتستطيع أن تقلد كل أنواع الأصوات ، لكن الأعم الأغلب منا يسخر من الببغاء أنها تكرر ما يقال لها بحماقة، وهذا خطأ، والصحيح هي تربط الكلمات بالحركات المصاحبة لها. فمثلاً هي تقول ((مرحباً)) عند ما يرن جرس التلفون، أو حينما يرن جرس الباب، لأنها سمعت أهل البيت يكررون هذه الكلمة في تلك الأحوال.

لماذا لا تهرب الظباء أمام الضباع، السباع والنمور والضباع

حيوانات عدوة ومخيفة ومفترسة للظباء، ولذا فهي دائماً تعيش في قطعان كبيرة، ولكن بخصوص الضباع فإن الغزالة حينما ترى الضبع تقوم بقفزات كبيرة وقوائمها مضمومة، ويهدف هذا أمام الضباع لإظهار قوتها وطاقتها في العدو ، فحينما يرى الضبع ذلك وهو ليس بارعاً بالعدو فيتركها آيساً منها.



هل تعلم أن الصقر يصلي عندما يصطاد فريسته؟

كل الكائنات الحية تسبح بحمد الله تعالى ولكن لا نفقه تسبيحها، أما بخصوص الصقر ، فلأنه حينما ينقض على فريسته يبقى جامداً في الهواء، وجسمه عمودي على الهواء، ويمد جناحيه بسرعة أمامه مما يشبه المصلي حينما يضم يديه إلى جنبيه، وهو في هذه الحالة يراقب ما حوله ومقدار البعد عن فريسته ، فينقض على فريسته كالحجر ويمزقها بمخالبه بضربة واحدة.

خالد بن صفوان يبحث عن زوجه

خالد بن صفوان: وهو علم من اعلام البلاغة، وكان من ندماء السفّاح العباسي، وكان جميل الصورة، قالت له امراته ذات يوم: إنك لجميل يا ابا صفوان، فقال: وكيف تقولين هذا، وما فيّ عمود الجمال ولا رداؤه ولا بُرنسه، فقيل له: وما عمود الجمال؟ قال: الطول ولست بطويل، ورداؤه البياض، ولست بابيض، وبُرنسه، سواد الشعر وانا اشحط، ولكن قولي إنك لمليح ظريف.

وقد خطب ذات يوم امراة، فقال لها: انا خالد بن صفوان، والحسب على ما قد علمتيه، وكثرة المال على ما قد بلغك، وفيّ خصال، سأبيّنها لك، فتقدمين عليّ او تدعين (يعني ولك الخيار في ذلك).

قالت: وما هي؟ قال: إن الحرّة إذا دنت مني املتني، واذا تباعدت عني اعلّتني، ولا سبيل إلى درهمي وديناري، وتاتي عليّ ساعة من الملال لو ان راسي في يدي نبذته.

فقالت: قد فهمنا مقالتك، ووعينا ما ذكرت، وفيك بحمد لله خصال لاترضاها لبنات إبليس ، فانصرف رحمك الله.

وكان خالد مطلاقاً، وروي عنه انه قال: ما من ليلة احبّ إليّ من ليلة قد طلّقت فيها نسائي، فارجع والستور قد قلعت ومتاع البيت قد نقل، وتبعث إليّ بنتي بسلّة فيها طعامي وتبعث إليّ الأخرى بفراش انام عليه!!



الأمين الذي خان الأمانة




فقام مصقلة مع الرسول وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فسلّم إليه مئتي ألف درهم بعد أيام من وصوله وعجز عن الباقي.
قال أحد أصحاب مصقلة، وهو ذهل بن الحارث، دعاني مصقلة إلى بيته ، فقدم لي العشاء، ثم قال:
إن أمير المؤمنين عليه السلام يسألني هذا المال ووالله ما أقدر عليه، فقلت له: لو شئت لجمعت هذا المال في أسبوع واحد، فقال: لو تريدني أن أحمّل قومي ذلك!!! ثم قال: والله لو أن معاوية أو عثمان كان قد طالبني بها لتركها لي، ألا ترى كيف أعطى عثمان الأشعث مئة ألف درهم من خراج أذربايجان في كل سنة. فقلت له: إن أمير المؤمنين لا يرى ذلك ولا يفعله، فسكت.
ولم تمض على ذلك الحديث ليلة واحدة حتى لحق بمعاوية
فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ((قبّح الله مصقلة ، فعل فعل السادة وفرّ فرار العبيد وخان خيانة الفاجر، أما انه لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه، فإن وجدنا له شيئاً أخذناه، وإن لم نجد له مالاً تركناه. ثم أمر أمير المؤمنين بهدم داره
وكان أخوه نعيم بن هبيرة مع أمير المؤمنين مناصحاً له، فكتب إليه مصقلة من الشام: ((إني كلمت معاوية فيك فوعدك الكرامة ومنّاك الإمارة ، فأقبل ساعة يصلك رسولي)).
فأجابه نعيم على رسالته ببعض الأبيات من الشعر، فقال:
لو كنت أديت مال الله مصطبراً
للحق زكّيت أحيانا وموتانا
لكن لحقت بأهل الشام ملتمساً
فضل ابن هند فذاك الرأي أشجانا
أصبحت تبغضك الأحياء قاطبة
لم يرفع الله بالعصيان إنسانا





معن بن زائدة وشاعر

جاء شاعر إلى معن بن زائدة فلم يسمحوا له بالدخول عليه، فقال لبعض خدمه: إذا جلس الأمير في البستان فأخبرني، فأخبره بذلك، فكتب الشاعر على خشبة والقاها في الماء، وبينما معن جالس على جرف النهر رآها ، فأخذها وقرأها، وإذا فيها:

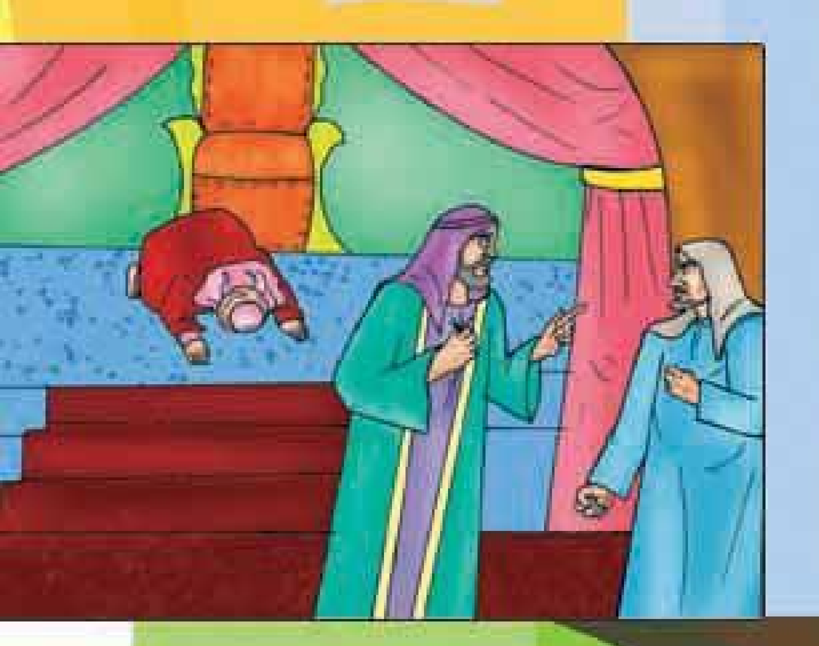
إيا جود معن ناج معنا بحاجتي

فليس إلى معن سواك شفيع

فأمر الامير معن باحضار الرجل واهدى له مئة الف درهم، واعاد هذا الشاعر الكرة فيما فعل لخمس مرات في خمسة ايام متواليات، ومعن يأمر له في كل مرة مئة الف درهم، وفي اليوم السادس خاف الشاعر ان يندم معن على عمله، فأخذ ماله وذهب، وظل معن ينتظر خشبة الشاعر ان تمر في الماء ، فلم تأت ، فقال: والله لقد هممت ان أعطيه كل مالي لو استمر على ذلك».

خلعة امير المؤمنين عليه السلام

قال كمال الدين القمي رحمة الله عليه: دخلت إلى حضرة أمير المؤمنين عليه السلام، فلما أكملت الزيارة وتحولت إلى القبلة لاصلي ، تعلق مسمار من الضريح المقدس بقبائي فمزقه، فقلت مخاطبا أمير المؤمنين (ع) ما اطلب عوض هذا إلا منك يا مولاي، وكان إلى جانبي رجل من ابناء العامة فسخر من كلامي قائلا: سيعطيك بدله قباء ورديا، ثم خرجنا من الزيارة وتوجهنا إلى مدينة الحلة و كان امير الحلة يريد الذهاب الي بغداد فخرج خادمه و قال على لسان الأمير ان امير الحله يطلب شخصا اسمه كمال الدين القمي، فقلت مستغربا: انا كمال الدين القمي ، فأخذ بيدي وادخلني إلى الخزانة والبسني قباء ورديا ، ثم ادخلني على الأمير لأسلم عليه، فنظر الأمير اليّ مغضبا، وقال لخادمه طلبت فلانا، وذكر اسمي، فأين هو؟ ومن هذا الذي جئت به؟ فقال الخادم: هذا الواقف بين يديك هو كمال الدين القمي، فتكلمت قائلا: يا أمير، انا كمال الدين ، وهذه الخلعة لست انت الذي خلعتها عليّ، إنما هي خلعة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم حكيت له الحكاية، فلما سمعها خر ساجدا، ثم قال: الحمد لله الذي جعل هذه الخلعة على يدي، فنظرت إلى هذا الرجل الذي كان معي من ابناء العامة، فقلت: ارأيت خلعة أمير المؤمنين عليه السلام؟





حسن العاقبة

قال مسلم لنصراني: لو أسلمت يا صديقي؟

فقال النصراني: ما زلت محبا للإسلام إلا أنه يمنعني من شرب الخمر، وأنا مغرم به.

فقال المسلم: لا بأس عليك أسلم واشربها.

فلما أسلم، قال له: قد أسلمت الآن وعليه فلا يجوز لك فيما بعد أن تشرب الخمر، فإن شربت أقمنا عليك الحد وإن ارتددت قتلناك، فصغى المسيحي إلى عقله فترك الخمر وحسن إسلامه.



هذا جزاء من يجحد بنعم الله

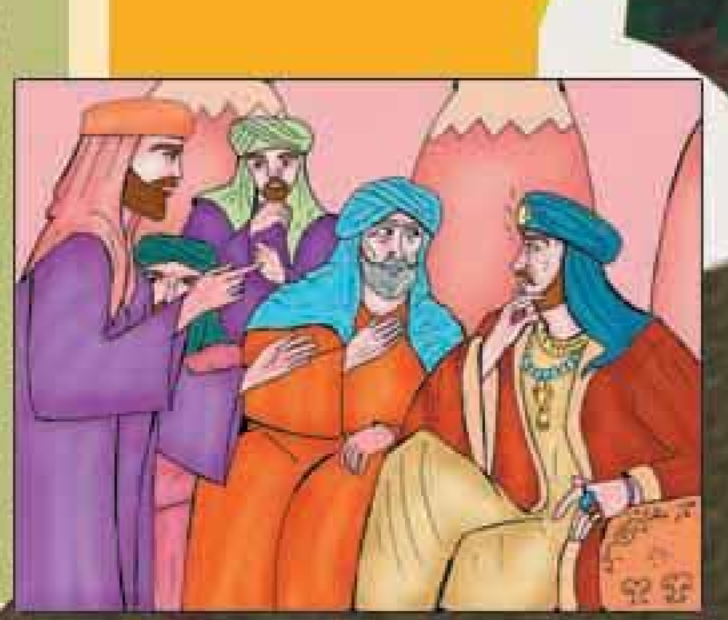
يروى أن أحد الوزراء لأحد الملوك بلغ من الشهرة والاقتدار مكانة عالية ، وكان الله سبحانه قد أنعم عليه بثروة ودولة وأموالا وأولادا كثيرين ، ومع كل هذه النعم كان يجادل في آيات القرآن معترضا مناقشا فيها بغير أدب.

وذات يوم وفي ملأ من العلماء والفضلاء قال: أليس يقول الله تعالى في القرآن: ((ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)) ، فأنا من الرطب واليابس بقصد الطين، مع إنه لم يرد لي ذكر في القرآن أبدا.

فلم يجبه أحد، فقام إليه أحد الطلبة الفقراء كان جالسا في آخر المجلس، فقال: من الذي قال إنه لم يرد لك ذكر في القرآن، وقد نزلت فيك عدة آيات ، فلو سمحت لي بتلاوتها لتلوتها عليك؟

فقال له: اقرأها. فقرأها الطالب قائلا: بسم الله الرحمن الرحيم: ((ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد - كلا إنه كان لآياتنا عنيدا - سأرهقه صعودا - إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر - ثم قتل كيف قدر - ثم نظر - ثم عبس وبسر - ثم أدبر واستكبر - فقال إن هذا إلا سحر يؤثر - إن هذا إلا قول البشر - سأصليه سقر- وما أدراك ما سقر - لا تبقي ولا تذر - لواحة للبشر - عليها تسعة عشر)).

فما أن سمعها الوزير حتى أخذته القشعريرة ، واصفر لونه، وأصيب بحمى شديدة، فارق على أثرها الحياة بعد ثلاثة أيام فقط.



السلام عليك يا مولاي يا اباعبدالله الحسين
و على اخيك ابالفضل العباس

